

@misaQlAdiawaF | الأصول الثلاثة : (الدرس السادس)

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. وبعد رحمه الله فاذا قيل لك ما الاصول الثلاثة؟ من هنا تبدي الاصول الثلاثة - [00:00:02](#)

ولعل اصلها اذا قيل لكم الاصول الثلاثة فجعلت فالرابط بينه وبين المسائل السابقة اذا قيل لك ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفته. يعني يجب على كل انسان مسلم كافر صغير كبير ذكر انثى ان يعرفه. ومن لم يعرفها - [00:00:14](#)

او فرط فيها في انه يحاسب يجاز عليها ما هي الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها وهذا الاصول الثلاثة تكررت في اكثر من موضع في حديث فمن حققها ذاق طعم الايمان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذاق طعم الايمان مرضي بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً. رواه مسلم - [00:00:35](#)

وهذه المسائل الثلاث سهلة على السامع سهلة في اللفظ لكنها صعبة في تحقيق معانيها واصعب منها الثبات عليها في القبر ومن قالها عاملاً بمقتضاها اذا قال المؤذن اشهد ان محمداً رسول الله اذا قالها غفر له ما تقدم من ذنبه لعظم تلك المسائل - [00:01:01](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول فاذا قام الله اكبر الله اكبر لك ثم قال مثل ذلك فاذا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان محمد رسول الله ثم قال وانا اشهد - [00:01:26](#)

رضيت بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً قال غفر له ما تقدم من ذنبه. والحديث في صحيح مسلم وهذه الاسئلة الثلاث هي التي يسأل عنها العبد اذا وضع في قبره. كل انسان يسأل عنها. عالم جاهل امرأة - [00:01:39](#)

ذكر يسأل عنها. مسلم كافر وبعدها وفي هذه الاسئلة يتميز فيها الناجي من الهالك. فمن ثبت على السؤال واجاب الصحيح دخل الجنة. ومن زاغ عن جواب دخل النار والعياذ بالله. لذلك يقول عز وجل يثبت الله - [00:01:58](#)

الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة في القبر وان سلم لما دفن عثمان بن مظعون رفع يديه وقال اسألوا له التثبيت. فانه الان يسأل عن هذه الاسئلة الثلاثة العظيمة - [00:02:22](#)

هي اسئلة عظيمة وكلما كان الانسان متقناً متقناً لها ومسيقناً بها كان باذن الله احرى التي سوف يسأل عنها كل عبد في القبر فهذه الاسئلة الثلاثة من هنا يبدأ الانسان ينطلق اما الى سعادة او لا يدل له - [00:02:38](#)

ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها؟ فقل له يعني لو سألك سائل فقل له وهذا السائل سوف يسألك لا شك في القبر. لكن لو سألك ايضاً سائل في الدنيا فقل له - [00:03:01](#)

من ربك فقل ربي يلا معرفة العبد ربه هذا يجب عليك ان تعرف ربك. لماذا تعرف ربك؟ هو معبودك فهل يصح ان الانسان مثلاً يتوجه بقلبه وقال به وجوارحه الى الى معبوده ما يعرف ما هو المعبود - [00:03:20](#)

ولا يعرف هل هو في السماء ولا سميع ولا بصير هذا من الجهل. ومن العلم انك اذا اقدمت على اي امر انك تعرف ما هذا الامر الذي اقدمت عليه فمثلاً لو اردت ان تشتري بيتاً تذهب وتنظر اليه لتنظر ما هو هذا الامر الذي اقدمت عليه؟ واعظم ما - [00:03:46](#)

عليه واشرف ما تقدم عليه هو العبودية. لهذا كان اعظم من تعرفه في هذا الكون من تعرفه هو رب العالمين فتعرف ربك لانه هو اللي خلقك وهو اللي توجه العبادة اليه. لهذا كلما قويتم معرفتك بربك كلما كنت خاشعاً لله - [00:04:07](#)

قال سبحانه انما يغفر الله من عباده العلماء قال معرفة عبد ربه ودينه فهذا الدين اللي تتمسك به يجب ان تعرفه كيف تتمسك بشيء ما تعرفه ويشمل الدين كما سيأتي مسائل. ومعرفة الرب يشمل مسائل وسيأتي. اذا كمصنف الان ذكرها مجمع عبد ربه. ودينه -

00:04:30

ولو سألك مثلا نصراني ما هو الدين الذي انت تتمسك به كنت عالما بما فيه تجيبه. اما تقول انا متمسك بامر لكنك ما تفعل هذا الامر.
مثلا لو ان شخصا - 00:04:54

يعمل في وظيفة. ثم تسأله ما هي هذه الوظيفة التي تعملها يقول والله ما ادري انا سمعت في كذا بس ما ادري. ولا شخص تسأله ما هي وظيفتي تعملها؟ فيقول لك الوظيفة التي يعملها. كذا وكذا - 00:05:12
وكذا واصنع فيها كذا واذا اتاني كذا فعلت كذا وهكذا. فهذا عالم لوظيفته ووظيفتك في هذه الدنيا التمسك بالدين ونشره في الاثر معرفة العبد ربه ودينه ونبيه. فيجب عليك معرفة النبي صلى الله عليه وسلم لانه هو الواسطة في التبليغ بينك وبين الله -

00:05:28

يعني لولا فضل الله ثم النبي صلى الله عليه وسلم ما عرف ان هذا الدين ولا عرفنا كيف نعبد الله لهذا كان الاصل الثالث المسلم لاننا لا نعرف الاصلين السابقين الا بمهد الرب والدين الا - 00:05:48

معرفة النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا كنا لا نعرف الامرين السابقين لك هذا بمعرفة النبي فيجب علينا معرفة النبي. مثلا لو اتاك شخص اتى عندنا شخص وهو قائم وقال لك جميع الناس جميع الحاضرين طلاب مدعوين عندي في العشاء - 00:06:08
شخص ما نعرفه وكل واحد منا يلتفت على من هذا؟ واذا كان له مقام عندك عظيم. ومعروف عندك فتعرفه وتتعرف عليه اكثر. فاذا كان هذا النبي الذي اتانا قال من - 00:06:28

يا ايها الناس دخلوا الجنة. فيجب علينا ان نعرف من هذا النبي الذي قال لنا. هذه الكلمة العظيمة. واضح لكم معرفة انه يسلم من اوجب الواجبات لانه هو الذي دلنا وهدانا بفضل الله الى الامرين الاولين اللي هو معرفة الرب ومعرفة - 00:06:45
تبين من هذا ان معرفة النبي وسلم اصبحت مكملية الاصول الثلاثة لانه هو اللي يدلنا على الامرين السابقين فهو الواسطة بين الله وبين خلقه هذه الاصول الثلاثة مجملة ربي دينه نبيه. كيف تعرف ربك؟ كيف تعرف نبيك؟ كيف تعرف دينك؟ يأتي مفصل او - 00:07:03
اقصد اقصد اصب تمام؟ فبدأ بالاصل الاول قال فاذا قيل ادراك من ربك؟ هذا هو الاصل الاول. يبدأ بك خطوة خطوة فاذا قيل لك من ربك الذي تعبدته وتصرف له جميع انواع العبادة - 00:07:24

فقل لهذا السائل وقل ربي الله الذي رباني بالنعم الباطنة والظاهرة. كيف الظاهرة مثل ملابسها الاكل الامل ايضا من نعم الباطنة مثل الطمأنينة والخشوع التوكل هذه نعم عظيمة. السعادة الباطنية هذه نعم كبيرة - 00:07:41
رباني وربى جميع العالمين بنعمه الظاهرة والباطنة. رباني واغدق علينا وربى جميع العالمين يعني غداهم بالنعم. جميع العالمين طيب فكانوا مصنف قال لك ربي رباني وربى جمعني. فكأنك تقول له طب اعطيني الدليل يا شيخ محمد. عبد الوهاب. قال الدليل قوله تعالى الحمد لله - 00:08:07

رب العالمين يعني العالمي جميعهم يحمدون الله طيب بين لي من هم العالمين الذين يحمدون الله من هم قال وكل ما سوى الله عالم الملائكة عالم الجن عالم الانس عالم - 00:08:40

وكل ما سوى الله مخلوقات عالم وانا واحد من ذلك العالم الذي اخضع واركع واتذل واعبد لله واضح وقوله الحمد لله رب العالمين معناها العالمين هو ربه وهم يقولون اي اي العالمين ان جميع المحامد لله - 00:09:05
تمام؟ يعني الحمد لله جميع المحامد كل المحامد والثناء لله لماذا فهو الذي ربى العالمين من هم اللي رباهم الله؟ ربى جميع العالمين. من هم العالمين؟ كل ما سوى الله رباهم الله - 00:09:38

فرب النمل في جحرها رب النسر في السماء ورب الانسان في الارض ورب الملائكة في السماء ورب الجن في الهواء فهو الذي تفضل على جميع الناس بنعمه. قال سبحانه وان تعدوا نعمة - 00:09:58

الله لا تحصوها هنا كان يقول لك يعني هذا الان يبين لك للربوبية لكنه يقول لك هذا الذي رباك هو معبودك فاصرف له العبادة دون من سواه الاصنام واللاوثان ومن في القبور ما ربك؟ فلا تصح لهم العبادة - 00:10:14

هذا معناته الامر. واضح لكم؟ سوف يلقي لك من ربك؟ وقل ربي الله الذي رباني. يعني الاوثان ما ربك الاوثان ما رب التنمية العالمية الاوثان ليست معبود وهو معبودي ليس بمعبود سواه. افتخر. فنفتخر كما افتخر الانبياء. قل انني هداني ربي الى صراط - [00:10:43](#) دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان المشركين. فهو معبودي ليس لي معبود سواه. فاخلع افادة الانداد والاوثان كان يقول لك انك اذا توجهت الانداد والاوثان ما افردت الله في العبادة هذي - [00:11:06](#)

نقول وهو معبودي ليس لي معبود سواه فاذا عبت الاوثان اصبح مع الله غيره فلم تفرجه بالعبادة واضح لكم؟ ثم قال والدليل قوله تعالى يعني كانه يريد كان يريد لفت انظار غير المسلمين. الى العبادة. يقول ربي الله الذي رباني - [00:11:26](#) وربى جميع العالمين بنعمة. انا معبودي واحد انتم عبودكم اثنين. الانداد والله انا اقول ليس لمعبود سوى وانتم تقولون لا انا معبود مع الله ونقول لكم ان الله اللي رباني وربى حتى اوثانكم. القبور من فيها - [00:11:51](#)

الله يقول الحمد لله رب العالمين تربانا كلنا. لكن ما ربونا ثم كان يقول لك ان تقول ربه حتى لها حتى هذا الولي في القبر نقول ربه. كيف؟ قال لان كل ما سوى الله عالم - [00:12:15](#)

وانا وانت وصاحب هذا القبر من ذلك العالم. فهو مربع وانا اعبد الربى سبحانه ما اعبد الربى. واضح لكم؟ اي نعم فكلامه عظيم وان كانت هذه الرسالة قصيرة وواضحة لكنها غزيرة الفوائد عظيمة المعاني. قوية المعتقد قوية - [00:12:31](#) لذلك يحرص الانسان دائما على قراءتها وتكرارها والنظر فيه معانيها وشروحها - [00:12:51](#)